موصوله مختصه بطي ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها في
لغتهم البنا ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العايد المجرور هو والموصول بحرف
متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف
وان هذا العايد لم يذكر في وقت وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش في بابها
الناس ان ايا موصوله والناس خبر لمحذوف اي يا من هم الناس على انه قد
حذف العايد حذفا لازما في نحو لا سيما يوم فيمن وقع اي لا مثل الذي هو يوم
ولم يسمع في نظايره ذكر العايد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه انتهى **قوله**
فلا حاجة الى اشتراط الاضافة فيه لانه تحصيل الحاصل قال شيخ شيخنا
قد يقال وايضا فلا حاجة الى اشتراط الشرط الاول في الفم اذا فارقته الميم لانه لا
يستعمل الا مضافا ولو نيه الا ان يجاب بان الشرط هو الاضافة لفظا انتهى وتقدم
انه لا يلزم الاضافة لغير اليا بل يضاف لليا وكلام المصنف في حل ملازمته ذو للاضافة
لغير اليا وهذا الشرط معقول في الفم بلا ميم دون ذو وايضا فلما عبر بالفم وكان يكفي
قطعه عن الاضافه وان كان باعتبار القيد لا يمكن قطعه لطلق الاشتراط بالنسبة
اليه فليتامل **قوله** وقد تعرب بالحروف قال شيخ شيخنا اعرابها ناقص لكون
الشبه الافتقاري موجبا للبنا وكون اعرابها بالحروف ناقص لحصر وقوع
البنايه في سبعة ابواب ومثلها في الامرين اعراب اللذين بالواو ونحاعند
بعضهم وقد يقال ان كون الشبه الافتقاري موجبا للبنا انما هو في المشهور
ولغة الجمهور واما حصر وقوع البنايه في سبعة ابواب ان سلم فانما هو باعتبار
الغالب ولغة الجمهور **قوله** كقوله اي منظور بن سحيم الفقعسي **قوله**
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا • قبله فاما كرام موسرون رايتهم •
وقد رواه ابو الفتح ابن جني باليا معربا ورواه غيره بالواو على البنا واذا
ثبت اعرابها في الجر قلنا به في الرفع والنصب وقيد ابن الصايغ ذلك بحالة
الجر لانه محل السمع هذا وقد قال شيخ شيخنا قوله ما كفانيا خبر حسبي اي
كافي ما عندهم كافي رضيه كما تري الاخبار عن الاخص بالاعم ولا فايدة له
انتهى وقد يجاب بان الكفاية تطلق على معنيين احدهما المنع والرغبة لي

النهي

١٠٨

الهني والثاني سد الضرورة والكفاية في الحاجة والمعنى اني اقنع وارغب من
الذي عندهم بما يسد الضرورة ويكفي في الحاجة وهذا مفيد بلا ريب وقد يقال
• الذي يكفيني من عندهم هو الذي يكفيني في نفس الامر بخلاف ما يحصل من غيرهم
ما يكفي في الحقيقة **قوله** واذا لم تفارق الميم الفم اعرب بالحركات ومثل الميم
عوض من عينه وهي الواو وابقا ميمه حال الاضافة منعه الفارسي الا في الشعر
وتابعه ابن عصفور وغيره من المغاربه والصحيح كما قال ابن مالك وابو حيان
وغيرهما جوازه في الاختيار ففي الحديث لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من
ريح المسك وقال الشاعر • كالحوت لا يرويه شي يلقمه • يصبح ظمان وفي البحر فمه •
لكن فوه افصح من فمه والسبب فيه ان الحاجة الى ابدال الواو ميما عند
القطع عن الاضافة هي خوف سقوط العين للساكنين ولا ساكنين في
حال الاضافة اذ لا تنوين في المضاف فالاولى ترك ابدالها ميما وقد جمع
الفرزدق بين الميم والواو في قوله • هما نفثا في في من فمويهما • وهو جمع
بين المبدل والمبدل منه قال الرضي وتكلف بعضهم معتذرا بان قال
الميم بدل من الها التي هي اللام قدمت على العين واعتذر بعضهم ايضا
بان قال يحتمل ان الواو انما هي بدل من الها وليست المبدله منها الميم
والواو اخت الالف والالف اخت الها ويدل على تقاربهما ايضا تعاقبهما
ايضا على عضه لاما كقولهم عضه وعضوات **فصل** **قوله**
والافصح في الهن النقص اي مما تقدم من استعمال هن مضافا معربا بالحروف
الذي حكاه سيبويه عن العرب فقال ومن العرب من يقول هنوك وهناك
وهنيك فيجريه مجرى الاب وانما كان النقص الافصح لانه الكثير الشهير
ولغة جمهور العرب فهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك افصح من
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وقد تشدد نون هن وان
عده ابن الجواليقي من لحن العوام **قوله** اي حذف اللام قال شيخ شيخنا
قضيته ان الاسما الستة على الوجه الاول تامة اي ثابتة اللام
فالحروف المذكورة في اواخرها لاماتها او منقلبه عنها فيشكل كونها

Copyright © King Saud University